منشورات جامعة وادي النيل
مجلة النيل للآداب والعلوم الانسانية
(ISSN: 1858 – 7054)
المجلد الثاني، العدد الثاني، 2021م
http://www.nilevalley.edu.sd

التَّعالُق النَّصِّيُّ في شعر إبراهيم عُمَر صِعَابِي

عائشة قاسم محمد الشماخي

قسم اللغة العربية- جامعة جازان، المملكة العربية السعودية
المؤلف: Aishashmakhi@gmail.com

المستخلص

تبحث هذه الدراسة ظاهرة التعالق النصي في شعر إبراهيم صعابي، وتحاول الكشف عن بعض مضامينها، وخصائصها الفنية، وتوضيح دلالاتها، وطاقاتها الإبداعية، ومدى تعبيرها عن رؤيته الشعرية، وحالته الوجدانية والشعرية، والقارئ لشعر الصعابي يتلمَّس غزارة الموروث الإنساني، وكثافة معالم التعالقات؛ بحيث تشمل رؤاه فيما يتعلق بمضمار تجربته الشعرية. ومن هنا تنبع أهمية الدراسة من كونها تعالج ظاهرة فنية في شعر الصعابي لم يتم تحليلها، ودراستها دراسة مستقلة. وتهدف الدراسة إلى رصد التعالق في شعر الصعابي، والكشف عن مكامن هذا التعالق، ومدى امتصاصه مِن أشعار مَنْ تعالق معهم من الشعراء. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، وقد جاءت الدراسة في تمهيد، وثلاثة مباحث. أما التمهيد فدرست الباحثة نبذة عن الصعابي، ومفهوم التعالق النصي، وقد تناول المبحث الأوَّل التعالق الدِّينيَّ برافده القُرآنيّ، وتجلى التعالق الشِّعريُّ في المبحث الثَّاني؛ فقد تعالق نَّصُّ صِعَابِي مع الشعراء السابقين على مختلف العصور، ووجه المبحث الثالث اهتمامه إلى التعالق الثَّقافيّ؛ حيث وظَّف الشَّاعر العلم التَّاريخيَّ، والعلم الشِّعريَّ توظيفًا فنيًّا يكشف عن قدرة الشَّاعر على اختيار العناصر الفنيَّة التي تسهم في تشكيل النص، وتبرز رؤية الشَّاعر الفنية، وجاء في الخاتمة خلاصة البحث، واستنتاجاته.

كلمات مفتاحيَّة: التَّعالُق النَّصِّيُّ-الرمز الدِّينيُّ-الشِّعريُّ-الثَّقافيُّ.

Intertextuality in the Poetry of Ibrahim Omer Seabi

Aisha Gasim Mohammed Elshomakhi

Dept. of Arabic Language, Gazan University, KSA.
Author: Aishashmakhi@gmail.com

Abstract

This study examines the feature of intertextuality in Ibrahim Saabi's poetry. It attempts to reveal some of its contents and artistic characteristics. It also tries to clarify its connotations, their creative energies, and how they express the poetic vision and emotional state in the poet's work. The importance of this study stems from the fact that it deals with an artistic feature in the poetry of Al-Saabi, which has not been analyzed and studied independently .The study aims also to shed the light on the intertextuality in the poetry of Al-Suabi, and to reveal the sources of this intertextuality. It also attempts to show to what extent he was affected by other poetry of the poets through which his poetry absorbed this intersexualization. In her study, the researcher relied on the descriptive analytical approach. The study was divided into: a preface and three parts. As for the preface, the researcher studied an overview of Al- Saabi and the concept of intersexualization. The following parts are the focus of the study. The first part deals with the intertextuality from a religious aspect quoting some Quran verses. The second part

deals with poetic intertextuality. The Saabi text interconnected with previous poets at all ages. The third part was concerned with cultural intertextuality where the poet employed historical science, poetic science in an artistic way revealing the poet's ability to choose the technical elements that contribute to the formation of the text highlighting the poet's artistic vision. In the conclusion, we can find the research summary and its deductions.

Keywords: intertextuality-religious- symbol - poetic - cultural

مقدمة

يمثل شعر إبراهيم صِعَابِي **علامة** مهمة في خارطة الشعر السعودي، وللشاعر القدرة على رصد الواقع، ومحاكاته محاكاة فنية تبرز رؤيته، وتعبيره عن واقعه النفسي والشعوري، كما تظهر في شعره قضايا العصر، وأزمة الإنسان المعاصر، عبر نسق شعري يشع ظلالًا تصويرية، محملة بكثير من الرُّمُوز.

ويُعدُّ التَّعالُق النَّصِّيُّ في شـــعر إبراهيم صِـــعَابِي من أبرز الظَّواهر الأُســـلُوبيَّة لديه، وهو ظاهرة جديرة بالدَّرس والتَّحليل، ومن ثم حاول البحث الكشف عن جماليات التَّعالُقات النَّصِّيَّة، من خلال علاقتها بالسياق الخارجي، والسياق الداخلي؛ حيث تحيا هذه النُّصُوص الآتية من زمن بعيد حياة جديدة، داخل النَّصِّ الحاضر.

إن دراسة التعالق في شعر الصعابي تأتي في سياق الكـــشف عن الموروث الشعري، والذاكرة الثقافية للشاعر؛ إذ يمكن اعتبار التعالق مؤشـــرًا لســـعة اطلاع الأديب وثقافته؛ وذلك من خلال تحليل النصـــوص، والكشـــف عن مرجعياتها الدلالية.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبطان نصوص الصعابي، واستنطاقها عن طريق رصد علاقات تقاطعها مع النصوص السابقة لها، وفك بنائها اللغوي والتركيبي؛ بغية الكشف عن سماتها الدلالية، وتفسير إشاراتها، مع عدم إهمال المرجعيات التاريخية والدينية الفاعلة في التجربة الشعرية، وأثرها في عملية الإبداع الشعري.

وقد استعانت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1- تتبع ظاهرة التعالق النصي، ورصدها، ووصفها، وتحليلها.
2- سبر أغوار الدلالات، والإيحاءات العميقة التي يمكن أن تستوعبها عملية التعالق.
3- الكشف عن مدى فاعلية التعالق في حمل أبعاد تجربة الصعابي الشعرية.

تهدف الدراسة إلى بيان أن التعالق النصي ظاهرة أدبية قديمة كانت موجودة في الـــشعر العربـــي القديم، سواء ورد عن قصد أم عن غير قصد؛ فالتعالق مهارة يقوم الشاعر أثناءها باستغلال الثروة الفكرية التي وصلت إليه، وقد ظهر ذلك عن طريق النظر الفاحص في ديوان الصعابي، وبيان تعالقاته الأدبية، والتاريخية، والدينية.

مشكلة البحث

يعالج البحث موضوع الكشف عن ظاهرة التعالق النصي وانفتاح النصوص وتعالقها مع بعضها البعض، بل والوقوف على مظاهر التعالقات عن الشاعر من حيث الشكل والمضمون.